

عناصر المحاضرة

- مقدمة

- مفهوم إستراتيجية التعلم بالأقران

- أهمية التعلم بالأقران

- فوائد التعلم بالأقران

- ضعف السمع والتعلم بالأقران

مقدمة:

لكي نساعد الطلاب الصم وضعاف السمع علي تسهيل عملية التعلم واكتساب المعرفة يجب علينا العمل علي زيادة الفرص التعليمية المتاحة لهم ويجب تطوير المواد التعليمية استراتيجيات التدريس وبيئات التعلم التي تستفيد من جوانب القوة مع التعويض عن الاحتياجات الخاصة. وهذا يعني أن نتيح استراتيجيات تعليمية لاستثمار الموارد البشرية وهي الأطفال العاديين المتواجدين مع الأصم داخل الفصل مثل استخدام استراتيجيات التعلم واستراتيجيات التعلم التعاوني، وإدارة الفصل المدرسي. وإستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران وجميعها تعتمد علي الاستعانة بالتلاميذ العاديين المدمجين مع التلميذ الأصم أو ضعيف السمع، وتأتي أهمية دمج الأصم وضعيف السمع كحق طبيعي أقرته جميع القوانين الدولية المعنية بالتربية والتعليم وقد ضمنت تلك القوانين أن تكون البرامج التعليمية المقدمة للتلميذ في أقل البيئات تقييداً. وتوفير هذه البيئة الأقل تقييداً يعني وضعهم طوال الوقت في حجرة دراسية عادية وهذا بالنسبة للتلاميذ ذوي العجز الخفيف بينما التلاميذ الأكثر إعاقة تمثل حجرة المصادر البيئة الأقل تقييداً حيث يقضي بها جزء من الوقت علي أن يقضي معظم وقته في حجرة دراسية عادية.

بعد تحليل العديد من نتائج الدراسات المؤيدة لحتمية الدمج في :

١- إن **الدراسات التي أجريت** علي عدم فعالية تقدم التلاميذ الدراسي علي أساس تصنيفهم وتقسيمهم علي أساس القدرة تدل علي أن التلاميذ يؤدون أداء أفضل أكاديمياً في الجماعات المتباينة عن أدائهم في الجماعات المتجانسة .

٢- **النمذجة تحسن التعلم** : فالتلاميذ يقلدون أقرانهم علي نحو طبيعي ونماذج الأقران الجيدة تقدم للمعلمين أمثلة نجاح يمكن أن تساعد علي تشجيع التلاميذ الذين لديهم مشكلات تعليمية بحيث يبذلون جهوداً أكبر ويكافحون .

٣ - ترتفع **توقعات المدرسين** بالنجاح من حيث علاقتها بإدراكهم لقدرات التلاميذ، والتلاميذ في التيار العام قد يفيدون من ارتفاع توقعات المعلمين، لأن التلميذ يدرك باعتباره مستعد للنجاح في الصف الدراسي العادي.

٤- إن **كيفية شعور التلاميذ** نحو قدراتهم له علاقة وثيقة بنجاحهم .فقد يشعر التلاميذ ببرامج التربية الخاصة بالوصمة وهذا يمكن أن يؤثر علي دافعيتهم ومثابرتهم للعمل.

إستراتيجية التعلم التعاوني

هناك عدة أطر نظرية تناولت إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران لتفسير كيفية تعلم طفل من قرينه فمن المنظور **الاجتماعي النفسي** نجد أن الاعتمادية المتبادلة بين أفراد المجموعة هي الميكانيزم الأساسي للتعاون فيما بينهم .تلك الاعتمادية تتوفر عند استخدام مكافآت أو تشجيع التماسك الاجتماعي والرعاية والمساعدة فيما بين الأطفال.

بينما المنظور **الاجتماعي الثقافي** يري أن المعلومات المشتركة والمترابطة بين أفراد المجموعة يكون أكبر منه لدي الفرد وأن المجموعة تعمل في نظام تفاعلي بدلاً من الفردي .

أما **النموذج المعرفي** فيؤكد علي توفير نسق يتم فيه تعزيز تعلم الطفل باستخدام عمليات تعلم فعالة بمعنى أن الطفل يتعلم بشكل أفضل من قرينه، لأن هذا القرين يوفر له مستمع ومشاهد خاص به مما يعزز ما وراء المعرفة لدي الطفل وزيادة تركيزه علي المهمة المستهدفة.

مفهوم التعلم بالأقران

ترتكز إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران علي فكرة أن الطفل يتعلم بشكل أفضل من خلال طفل آخر، وأن هذا يحدث بشكل عفوي أو تلقائي في المدرسة

وبين أطفال الجيران ومع الأخوة في المنزل . وأن النشاط الإنساني سواء كان بين الصغار أو الكبار يتمركز علي العلاقة التفاعلية المتبادلة بين شخصين

وقد عرف Peterson & Tenenbaum, 1986 إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران بأنها تلك العملية التي تتم من خلال ثنائي من الأطفال أحدهما يعاني من صعوبات محددة ويقوم القرين بتقديم تعليم مباشر من أجل إكساب الطفل مهارات أكاديمية أو اجتماعية معينة .حيث يفترض أن يقوم القرين بدور المعلم، وتعليم الطفل المهارة المراد إكسابها له .وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، وتقييم المهام التي اكتسبها الطفل .

ويكون دور المعلم أنه هو من يحدد المهارات المستهدفة إكسابها للطفل، ويقوم على توفير الأدوات التي ينبغي استخدامها، كما ينبغي علي المعلم أن يقوم بتدريب القرين علي أساليب التعليم والتعزيز .بينما يري Nichols, 1993 أنها أحد أنظمة التعلم الذكية والتي تعني نظام تعليمي يهدف إلي المساعدة في التعلم من خلال الطالب كمعلم لأن هذا يتيح الفرصة للمتعلم ويشجعه علي التعبير عن نفسه وأفكاره .كما تركز الإستراتيجية علي عنصرين مهمين هما القرين المعلم والقرين المتعلم علي أن يكون القرين المعلم أفضل حالاً في المهارات المراد إكسابها للطفل المتعلم

وتؤكد أنظمة التعلم الذكي علي أهمية أن يكون للمتعلم دور فيما يتعلمه، وأن أهم جزء في التعلم بمساعدة الأقران هو السلوك التعاوني بين القرين والطفل.

بينما يري Peters,2004 أنها أسلوب فني لتدريب الأطفال المعلمين والأطفال المتعلمين وتزويدهم بالمعلومات مع محاولة تقليل التعقيدات التي تفرضها الطرق التقليدية للتعلم مما يؤدي إلي تحسين المهارات التي يمتلكها الأطفال ويساعد علي إكسابهم مهارات جديدة . بينما يعرفها دانيال هلالاهان وآخرين الأنشطة المنظمة لإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة ما يكونوا قد تعلموه في المحتوي، وتختلف عن التعليم التعاوني في أنه يتطلب أن يقوم المعلم بتعليم التلاميذ كيف يمكنهم أن يقوموا بأداء الأنشطة المطلوبة، ويتطلب أن يسلك التلاميذ علي أنهم متدربين ومدربين

وينظر Patterson,2008 إلى الإستراتيجية كأسلوب أكاديمي واعد يعمل علي تلبية الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية المعقدة، يشارك فيها اثنين من الطلاب كشركاء أحدهما يتم تدريبه علي استخدام أسئلة مثيرة للفكر، مقننة، ومعدة مسبقاً من خلال المعلم القرين، ومن الممكن أن يتم تبادل الأدوار بينهما .

ويعرفها Dopfner,2010 أنها أحد الاستراتيجيات التعليمية التي يعمل فيها اثنين من الأطفال معاً في مهمة أكاديمية أو مهارة يقوم أحدهما بتقديم المساعدة في التعلم والتغذية الراجعة للآخر. مما سبق يمكن تعريف إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران بأنها ذلك الأسلوب أو الموقف التعليمي الذي يقوم فيه المعلم بتحضير المحتوى والأدوات المساعدة لأثنين من الطلاب أحدهما يملك قدرة أعلى من الآخر. ويقومان معاً تحت إشراف المعلم بتنفيذ بعض المهام الأكاديمية أو التواصلية أو الاجتماعية والتي يلعب فيها ذو القدرة دور المعلم والآخر دور المتعلم.

أهمية إستراتيجية التعلم بالأقران

تشجع إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران وتخلق مواقف وفرص للتشارك بين الطلاب العاديين والصم وضعاف السمع والتي يمكن أن تؤدي إلي:

- ١- تعديل اتجاهات الأطفال السامعين نحو أقرانهم الصم وضعاف السمع.
- ٢- إكساب الطلاب الصم وضعاف السمع العديد من المهارات الأكاديمية.
- ٣- إكساب الطلاب الصم وضعاف السمع مهارات التفاعل الاجتماعي .
- ٤- إكساب الطلاب الصم وضعاف السمع القيم الأخلاقية.
- ٥- إكساب الطلاب العاديين مهارات حل المشكلات وتحمل المسؤولية نحو الآخرين وقيمة التعاون.
- ٦- تعمل هذه الإستراتيجية علي تسهيل دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين.

